

# مستوى الكفاءة الذاتية الخلقية في التعامل مع سلوك الغش -دراسة وصفية على تلاميذ السنة الثانية متوسط-

The moral self-efficacy in dealing with cheating  
behavior  
- A descriptive study on second year students  
average -

جامعة التكوين المتواصل، مركز الخروبة - الجزائر	د. فتيحة فضيلي anis Chadouli@gmail.com
جامعة مولود معمري تيزي وزو.	ط.د. قنفود طلال* guenfoud.talal@umtmo.dz

النشر: 2021/02/26

القبول: 2021/02/13

الإرسال: 2021/01/05

## ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستويات الكفاءة الذاتية الخلقية لدى التلاميذ؛ حيث شملت عينة الدراسة (40) تلميذا من السنة الثانية متوسط. واستعمل المنهج الوصفي التحليلي وكذا مقياس الكفاءة الذاتية الخلقية، ووجدت الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية الخلقية في التعامل مع سلوك الغش عند للتلاميذ جاء متوسطا متوسط، كما اقترحت الدراسة تدخل المرشد المدرسي لتعزيز هذه الكفاءة الخلقية لدى التلاميذ، من خلال تشخيص نقاط القوة والضعف من أجل التدخل بتطبيق برامج إرشادية، علاجية ووقائية للحد من سلوك الغش لدى التلاميذ.

- الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية الخلقية؛ سلوك الغش؛ تلاميذ السنة الثانية متوسط.

## Abstract:

This study aimed to know the levels of congenital self-competence among pupils, with the sample of the study (40) pupils from the second year included an average of 40 pupils. Using the descriptive analytical method as well as the measure of moral self-competence, the study found that the level of moral self-competence in dealing with cheating behavior among pupils was average, as suggested by the study intervention of the school guide to enhance this moral competence in pupils, by diagnosing strengths and weaknesses in order to intervene by applying indicative, therapeutic and preventive programs to reduce cheating behavior in pupils.

**Key Words:** Congenital self-efficacy; Cheating behavior; Second year students average.

## مقدمة:

تعد مرحلة التعليم المتوسط من أهم المراحل التي يتعلم ويكتسب التلميذ فيها المعرفة والقيم والأخلاق من خلال البرنامج الدراسي الموجه لهذا الطور، و تتم عملية اكتساب الأخلاق في مختلف المراحل التي يعيشها الفرد، كما تصقل في التلاميذ خلال المراحل الأولى لتشمل الجانب المعرفي والسلوكي والعاطفي من خلال الكفاءة الذاتية والتي هي بعد من أبعاد الشخصية التي يجب أن ينمى ويطور لكي يصبح التلميذ له دور فعال على مستوى الفردي والاجتماعي؛ حيث أن الأخلاق هي الموجه الايجابي لكل سلوك عند الإنسان . وعليه سيحاول البحث الحالي التعرف مستوي الكفاءة الذاتية الخلقية للتلاميذ ودور المرشد النفسي المدرسي في تعزيز الكفاءة الذاتية الخلقية لديهم .

## الإشكالية:

ترجع ظاهرة الغش بكل أنواعها إلى أسباب وعوامل متعددة منها النفسية والتربوية والاجتماعية والأخلاقية والأكاديمية، والتي عمت وانتشرت في كل الميادين ومجالات الحياة المختلفة، تاركة آثار سلبية على الفرد و المجتمع، ومن بين هذه المجالات المؤسسات التربوية وبالخصوص المدرسة الجزائرية؛ حيث عمت هذه الظاهرة، وما زالت تقصف في الثقافة والبناء المعرفي للتلميذ وتأثر في تحصيله الدراسي. ورغم أنّ التلميذ يعرف أن الدين الإسلامي يحرم الغش باعتباره منافيا للأخلاق التي تربي عليها، فقد يتساءل الملاحظ هل أخلاق التلميذ وقيمه الاجتماعية والدينية أو بما يعرف الكفاءة الذاتية الخلقية كافية لمنعه من ممارسة سلوك الغش؟، بما أنها تتأسس على معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لانجاز الهدف المراد والتصرف بالسلوك ايجابي ومقبول.

يمثل مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة (Self Efficacy) أهمية كبيرة لدى المربين، على اعتبار أن العمل على جعل التلاميذ يرون انفسهم بصورة ايجابية وبكفاءة مدركة عالية يسهم في استنهاض قدرتهم واستعداداتهم في كافة الميادين، ولقد أضحت أمرا جليا أن الكفاءة المدركة المرتفعة تقود الى المزيد من الكفاءة والفاعلية في التعامل مع الكثير من مهام الحياة، مما دفع علماء النفس الى الاهتمام بهذا المفهوم كونه يسهم في تعديل السلوك ويشير الى توقعات ذاتية حول قدرة الفرد على التغلب على المهام المختلفة وبمستوى متميز (Weiten & lioyd,1997).

أشار الى تلك الكفاءة "شفارتز (Schwarzer,1996) على أنها بعد من أبعاد الشخصية المتمثلة في قناعات ذاتية حول قدرة الفرد على التغلب على المهام والمشكلات الصعبة التي تواجهه من خلال سلوكه، ثم ضبطه، والتخطيط المناسب له، خصوصا من خلال المهام التربوية، لكونها

تؤثر في الكيفية التي يشعر ويفكر بها الافراد عند أدائهم لمهامهم. لهذا يعد دافع التحصيل من الدوافع الخاصة بالإنسان ساعيا من خلاله الى التميّز والتفوق في المهام الموكلة إليه. ولكن الأفراد يختلفون في المستوى المقبول لديهم من هذا الدافع. فمنهم من يتحدى المهام الصعبة وصولا الى النجاح المرتفع. ومنهم من يكتفي بأقل قدر من النجاح. وعلى ضوء ذلك فإن تنمية الكفاءة الذاتية المرتفعة ودافعية الانجاز المرتفعة لدى الافراد تحتاج الى الاهتمام بها من جانب المدرسة والبيت والمؤسسات الاجتماعية .

لقد أكد باندورا ( Bandura, 1987 ) على أهمية الكفاءة الذاتية المدركة لكونها تعد عاملا وسيطا في تعديل السلوك، ومؤشرا على التوقعات حول القدرة الشخص على التغلب على مهمات مختلفة، وأدائها بصورة ناجحة، والتخطيط لها بصورة واقعية، متمثلة في ادراك حجم القدرات الذاتية التي تمكنه من تنفيذ سلوك معين بصورة مقبولة. ومدى التحمل عند تنفيذ هذا السلوك، كما أنها تؤثر بشكل مباشر في أنماط التفكير والسلوك؛ بحيث يمكن أن تكون ايجابية أو سلبية، فالأفراد الذين لديهم شعور ايجابي بكفاءتهم الذاتية يميلون في تفكير نحو تحليل المشكلات محاولين التوصل الى حلول منطقية، مما يؤثر في سلوكهم بشكل فعال، في حين يتجه تفكير الافراد الذين يشعرون بتدن في كفاءتهم الذاتية. مما يجعلهم مضطربين عند مواجهتهم لمهامهم، مترددين في سلوكياتهم، مقللين من كفاءتهم الشخصية. وغير قادرين على استخدام الفعال لقدراتهم المعرفية ( عن يعقوب، 2012:74-75).

كان هناك اعتقاد واسع النطاق بأن الأخلاق مفصولة تمامًا عن القدرات والكفاءات المعرفية الفردية. في بداية القرن العشرين، بدأ بعض علماء النفس يرون أن هناك حاجة ملحة لتجاوز الفصل بين المعرفة والعاطفة ؛ وقد أدت هذه الحاجة إلى تشكيل نظرية ثنائية الأبعاد (مزدوجة) في الأخلاق والنمو الأخلاقي، والتي تحدد السلوك الأخلاقي الذي يتكون من أبعاد غير منفصلة؛ وهي: شغف الفرد بالمبادئ أو الأفكار الأخلاقية، وقدرته على معرفة الأسباب، والتصرف بما يتناسب مع تلك الأفكار والمبادئ.

حاول كولبرج دمج محاولات لقياس مدى كفاية الحكم الأخلاقي، فقدم مثالاً واضحاً على العلاقة بين الأخلاق والسلوك الأخلاقي من خلال تعريفه لمدى كفاية الحكم الأخلاقي على النحو التالي: القدرة على اتخاذ القرارات وإصدار أحكام أخلاقية تستند إلى مبادئ داخلية (ضبط النفس) والقيام بعمل متناغم مع تلك الأحكام.

يشير تعريف كولبرج إلى تطور نوعي في معالجة موضوع الأخلاق ؛ كانت هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تحديد الأخلاق باستخدام مصطلحات الكفاءة (القدرة والطاقة)، بدلاً من مجرد اتجاه أو قيمة، بالإضافة إلى عدم وجود فصل بين المعرفة والعاطفة والسلوك، وبالتالي كان

السلوك الأخلاقي محدد بناءً على الجانب الداخلي والمبادئ الأخلاقية المقبولة، بدلاً من المعايير الاجتماعية الخارجية، بالإضافة إلى إيجاد تعريف يشمل ثلاثة أبعاد: (العاطفة، المعرفة والسلوك) (Lind,2008).

يشير كوليرج (1984) إلى أن الكفاءة الأخلاقية هي القدرة على اتخاذ القرارات والأحكام الأخلاقية القائمة على المبادئ الداخلية ، والعمل وفقاً لتلك الأحكام ، وأن أهم عناصر الكفاءة الأخلاقية هي أهداف الموضوع ، و التسلسل الهرمي للقيم والمعايير التي يعتبرها الفرد مفهومة في مجتمع معين ، أي الكفاءة الأخلاقية القائمة على المعايير والقيم والأهداف والغايات والمصالح والدوافع والمشاعر والمواقف الأخلاقية (Samer,2017: 464).

يرى "بريتنج" (Brytting,2002) أن الكفاءة الأخلاقية هي القدرة على دمج الإدراك والإجراءات والأفكار في وحدة شاملة، بالإضافة إلى القدرة على فهم الاختيارات والإجراءات، وفهم الذات ككيان مستقل. يضيف "كتفين" وشاوليت" (Ketefian & Chaowalit ,2005) أن الكفاءة الأخلاقية تتطلب المعرفة والألفة والالتزام بالقيم، وتشير إلى قدرة الفرد على إدراك أن المشاعر تؤثر على ما هو جيد أو غير جيد في المواقف، ثم تظهر تلك المشاعر في اتخاذ القرارات والقيام بالأفعال (in Samer,2017: 465).

ويعرف "جون ليند" الكفاءة الأخلاقية بأنها القدرة على حل المشاكل وفق الأسس والمبادئ الأخلاقية من خلال التفكير والمناقشة بدلاً من العنف والخداع والقوة. وكما يحدد أيضاً بأن الكفاءة الأخلاقية هي القدرة على الحكم على الحجج من قبل الجودة المعنوية بدلاً من السمات الأخرى (مثل الرأي، الاتفاق) (Lind,2008:185).

ويعد جون ليند من بين الباحثين الذي قاموا بدراسات معمقة حول الكفاءة الاخلاقية، من خلال العديدة من الدراسات والأبحاث في كيفية اكتسابها وتنميتها وتطويرها لدى الاساتذة والمرشدين والمربين، وتعليمها للطلاب ومختلف الفئات الأخرى انطلاقاً من ممارسات ميدانية لها. حيث تعد الكفاءة الذاتية الخلقية عند التلاميذ ضرورة لتمكينهم بصورة إيجابية وكفاءة عالية وأخلاقية، تسهم في استنهاض بقدرتهم واستعداداتهم في كافة الميادين بفاعلية في التعامل مع الكثير من مهام الحياة الصعبة، ومواجهة العديد من السلوكيات السلبية مثل سلوك الغش في الامتحانات. وانطلاقاً مما سبق نطرح التساؤل التالي :

ما مستوى الكفاءة الذاتية الخلقية في التعامل مع سلوك الغش لدى التلاميذ ؟

الفرضية :

- مستوى الكفاءة الذاتية الخلقية في التعامل مع سلوك الغش لدى التلاميذ متوسط .

## أهداف الدراسة :

- قياس مستوى الكفاءة الذاتية الخلقية في التعامل مع سلوك الغش لدى التلاميذ .
- التعرف على دور المرشد النفسي المدرسي في تعزيز الكفاءة الذاتية الخلقية في التعامل مع سلوك الغش لدى التلاميذ.

## أهمية الدراسة :

- القيام بعملية التشخيص المبكر للكفاءة الذاتية الخلقية لدى التلاميذ من أجل تقديم البرامج الإرشادية .
  - محاولة التنبؤ بسلوك الغش عند التلاميذ وضبطه انطلاقاً من معرفة مستوى الكفاءة الذاتية الأخلاقية لديهم.
  - لفت انتباه الاخصائيين(النفسمانيين والتربويين والمرشدين والمربين) الى أهمية الكفاءة الذاتية الخلقية والقيام بتعزيزها من أجل القضاء على الكثير من السلوكيات المضرة بالتلميذ بما في ذلك سلوك الغش.
- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة :

- التعريف الاصطلاحي للكفاءة الذاتية الاخلاقية: هي معتقدات الفرد حول قدرته على حل المشاكل والصراعات على أساس المبادئ الأخلاقية الداخلية(ذاتية) من خلال التداول والمناقشة بدلاً من العنف والخداع والقوة.

- التعريف الإجرائي للكفاءة الذاتية الاخلاقية: هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس الكفاءة الذاتية المعد في هذه الدراسة.

- سلوك الغش: هو سلوك مرضي يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب مادي أو معنوي، كما يعرف بأنه محاولة غير سوية لحصول التلميذ على الإجابة من أسئلة الاختبار، باستخدام طريقة غير مشروعة.

## الدراسات السابقة :

من بين الدراسات و الأبحاث التي تناولت الكفاءة الذاتية الخلقية :

■ دراسة فانغ (Fang,2011) :

عنون الدراسة " الارتباطات بين العناصر الاخلاقية في نصوص كتب الصف الثاني الأساسي ومؤشرات الكفاءة الأخلاقية في مناهج الصفوف من 1 - 9 في المدارس التايوانية ومدى إدراك المعلمين لها".

هدفت الدراسة إلى تحليل (13) عنصرا من الفئات الاخلاقية الاساسية والتعصبية، والوطنية، والإمتنان والعرفان بالجميل. وكشف نتائج التحليل أن محتويات المهاج تركز بصورة أساسية على ثلاث مؤشرات أساسية للكفاءة الاخلاقية، تتمثل في التقدير والاحترام للمعلمين، الرعاية والاهتمام بالأعمال والواجبات، واتباع التعليمات والقواعد، على الجانب الآخر لم يوجد أي تناول لقيم الانصاف والامتنان والعرفان والمسؤولية والأمانة، كما أن المعلمين يولون أولوية مطلقة للقيم الخاصة بالطاعة والتقدير والاحترام واتباع التعليمات، مما يؤشر إلى وجود قصور في الكفاءة الاخلاقية بصورتها الاجمالية العامة لديهم (أبو حلاوة، 2016: 15)

#### ■ دراسة إنغريدا وجيرتس (Ingrida & Girts, 2017):

تبحث هذه الدراسة في العلاقة بين الكفاءة الأخلاقية والتوجهات الأخلاقية، وأهمية الأسس الأخلاقية والتوجه السياسي، من خلال الجمع بين نهجين نظريين في علم النفس الأخلاقي - المنظور المعرفي والمنظور الاجتماعي الحدسي. وشملت العينة فئتين، الفئة الأولى ضمت 348 فردا، تراوحت أعمارهم بين 18 إلى 67، و الفئة الثانية ضمت 361 فردا، تراوحت أعمارهم بين 16 و 74 عامًا). وكانت النتيجة هناك ارتباط سلبي بين الكفاءة الأخلاقية من ناحية والتوجه السياسي المحافظ، والأسس الأخلاقية الملزمة من ناحية أخرى. كان نمط الارتباط الكلي بين درجات التوجه الأخلاقي والكفاءة الأخلاقية، وأهمية الأسس الأخلاقية والتوجه السياسي ضعيفا نسبيا ومتسقا جزئيا فقط مع التوقعات النظرية. تشير النتائج إلى أن البنى المستخدمة في المنظورات المعرفية والاجتماعية الحدسية على الحكم الأخلاقي مختلفة من الناحية النظرية، ودمج نهجين قد تكون مهمة صعبة (Ingrida , Girts ,2017 :81).

#### ■ دراسة سامر عبد الهادي (2017):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الكفاءة الأخلاقية لدى (245) طالبة وطالبة من جامعة الفلاح بدبي في تخصصات الإدارة والقانون والاتصال الجماهيري. استخدم الباحث النسخة العربية من مقياس الكفاءة الأخلاقية التي طورها محاسنة (2014) بعد تعديل بعض العناصر لتناسب مع البيئة الإماراتية. يتكون المقياس من (38) عنصرا موزعا على ثلاثة مجالات: (النزاهة / الصدق، إدارة الانطباع والمسؤولية). أظهرت النتائج مستوى معتدلا من الكفاءة الأخلاقية لدى طلاب جامعة الفلاح. كما وجدت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى ( $\alpha = 0.05$ ) أو أقل بين الطلاب بسبب متغيرات الجنس (ذكور / إناث) ، والتخصص. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على المستوى ( $\alpha = 0.05$ ) (Samer, 2017: 463).

#### ■ دراسة مالغورزاتا وأغات (Małgorzata & Agata 2017):

كان عنوان الدراسة "مستوى الكفاءات الأخلاقية لمعلمي التعليم قبل الخدمة". وكان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو فحص مستوى الكفاءات الأخلاقية لـ 437 طالب جامعي من قسم التربية البدنية ، وتقييم العلاقات مع بعض العوامل (مثل الآباء والأمهات والدين والتعليم المدرسي ومدرس اللغة الإنجليزية ومدرّب الرياضة والدراسات ووسائل الإعلام والأقران) و التي يمكن أن تؤثر على التطور الأخلاقي لمدرسي اللغة الإنجليزية قبل الخدمة .

أشارت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب (78.7٪) يمثلون مستوى منخفضًا جدًا من الكفاءات الأخلاقية ، وفيما يتعلق بالعوامل المؤثرة على التطور الأخلاقي ، فقد تم عزو أقل قيمة إلى معلمي التعليم العام. تم العثور على علاقات إيجابية معتدلة بين التعليم المدرسي والمدرس، وبين مدرّب الرياضة ومعلم، فاستنتجت الدراسة ضرورة تعزيز وتنمية والاهتمام للتعليم الأخلاقي في تدريب المعلمين .

**التعليق على الدراسات السابقة :**

تظهر نتائج الدراسات السابقة أهمية التعرف على مستوى الكفاءة الاخلاقية وتعزيزها لدى الأفراد وإعطائها أهمية كبيرة عند المرين والمدربين والمعلمين والمرشدين . كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة من حيث تحديد منهج وأداة الدراسة المتبعة وطريقة تحديد العينة وصياغة الفرضية بالإضافة إلى ذلك في كيفية تفسير النتائج.

**الإجراءات المنهجية للدراسة**

1- الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية هامة في البحث العلمي تسبق التطبيق الفعلي للمقاييس، ومنها جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، وذلك للتحقق من سلامة التقنيات المستخدمة قصد ضبط متغيرات البحث. وتمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي :

- معرفة مجتمع البحث وخصائصه و دراسة المقياس و التأكد من مدى صلاحيته .
- التعرف على أنواع الصعوبات المختلفة التي يمكن أن يواجهها الباحث في الدراسة النهائية.
- التأكد من مناسبة الفقرات لمستوى ومعرفة متوسط الزمن المتطلب للإجابة على المقياس
- المعالجة الإحصائية من أجل التأكد من صدق و ثبات المقياس .

2- حدود الدراسة الأساسية :

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بمتوسطة عبد الحميد ابن باديس - الزيتون- المسيلة.
- الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة من تاريخ 15 جانفي 2019 إلى غاية 14 مارس 2019

- الحدود البشرية: تضمنت الدراسة مجموعة من التلاميذ السنة الثانية من مرحلة التعليم

المتوسط الذين يدرسون بمتوسطة عبد الحميد ابن باديس - الزيتون - المسيلة .

3- المنهج المستخدم: وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتماشيه طبيعة هذه الدراسة .

#### 4- العينة :

يتمثل المجتمع الأصلي للعينة المدروسة في تلاميذ من المرحلة الثانية من التعليم المتوسط ، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية عن طريق السحب العشوائي من تلاميذ السنة الثانية متوسط؛ حيث تتكون العينة من 40 تلميذ ذكر وأنثى من المجتمع الأصلي الذي يبلغ 75 تلميذ حيث تتمثل نسبة العينة بـ 53.33% من النسبة الكلية وذلك من أجل أن تكون النتائج أكبر دقة والعينة أكثر تمثيلا للمجتمع .

#### - خصائص العينة :

تتكون عينة الدراسة الأساسية من 40 تلميذ كلهم من السنة الثانية متوسط وتتراوح

أعمارهم بين 12 و13 سنة ، وهي موضح في الجدول الآتي:

الجدول 1: خصائص عينة الدراسة

الجنس	العدد	%
الذكور	18	45
الإناث	22	55
المجموع	40	100

#### 5- خصائص مقياس الكفاءة الذاتية الخلقية:

طبق تصميم مقياس الكفاءة الذاتية الخلقية من قبل الباحثين، وبعد حساب معامل الثبات الفا كرونباخ المحسوب ( 0,60 ) وصدق ذاتي (0,77)، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للحصول على الصدق التمييزية وباستخدام الحقيبة الإحصائية (spss22) تبين أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0.05 ) واستقرت الأداة في صيغتها النهائية على ( 07 ) بنود، وروعي في صياغة البنود ما يلي:

- أن تكون واضحة للمستجيب ووفق قدراته ومستواه التعليمي .

- أن تكون بصيغة المتكلم .

- أن تعبر عن الجانب الشعوري للمستجيب .

وقد مر بناء و إعداد المقياس والتأكد من صدقه وثباته بمرحلتين أساسيتين حتى أصبح صالحا للاستخدام.

\*المرحلة الأولى: تم فيها بناء المقياس وعرضه على عشرة أساتذة محكمين (10) بهدف مراجعة والتأكد من الصياغة الصحيحة وتناسبه مع تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وتم بناء على ذلك إجراء تعديلات، وتم كتابة المقياس في صورته النهائية.  
 \*المرحلة الثانية: وتم فيها حساب صدق وثبات الأداة.  
 - الخصائص السيكومترية:

#### أ- صدق المقياس:

صدق المحكمين: فيما يتعلق بصدق المحكمين تم الاعتماد على آراء عشرة محكمين (10) من أساتذة علم النفس بجميع تخصصاته من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، حيث أن كل البنود تم الموافقة عليها بنسبة (85%) وتم إعادة تصحيح صياغة عبارتين .  
 . الصدق التمييزي : ولحساب الصدق التمييزي للأداة، طبقت الأداة على عينة بلغت (200) تلميذ من متوسطة التلاميذ عبد الحميد ابن باديس-الزيتون- المسيلة ، وباستخدام البرنامج الاحصائي SPSS 22 كانت النتيجة كما يلي:

#### الجدول 2: الصدق التمييزي لمقياس الكفاءة الذاتية الاخلاقية .

النتيجة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة " T "	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%27 من العينة الكلية	المجموعة
دال	0.05	14	18.49	1.88	41.88	54	العليا
				0.74	28.63	54	الدنيا

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا و الدنيا وأن قيمة ت المحسوبة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فإن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق ويمكن استعماله في هذه الدراسة.

ب- ثبات المقياس : يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة في بناء الاختبارات والمقاييس ويعني أن المقياس أو الاداة نفسها إذا ما أعيدت تطبيقها على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها تعطي نفس النتائج. ولحساب معامل الثبات طبق أداة البحث على عينة بلغت (200) تلميذ من متوسط عبد الحميد ابن باديس – الزيتون، و تم حساب الثبات بتطبيق معامل ألفا لكرونباخ "Cronbach's Alpha" وباستخدام البرنامج الاحصائي SPSS 22 فقد بلغت قيمة

معامل الثبات بـ (0.52) ، وبقيام عملية تصحيح بحذف العبارات الغير دالة وهي (3،10،6). ليرتفع معامل الثبات الى (0.60) وهو مقبول ويمكن اعتماد عليه في هذه الدراسة .  
 الجدول 3 : نتيجة معامل الثبات Cronbach's Alpha للمقياس

معامل ألفا كرونباخ	مجموع العبارات
0.60	07

\*- صدق الذاتي : وتم حساب الصدق عن طريق حساب الصدق الذاتي بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$0.60 = \frac{\text{الصدق}}{\text{الصدق}} = \frac{0.77}{0.77}$$

- وبالتالي المقياس يتمتع بصدق جيد ويمكن استخدامه.  
 -كيفية تطبيق وتصحيح المقياس:

قمنا بتوزيع مقياس الكفاءة الذاتية الخلقية على التلاميذ داخل أقسام الدراسة، ثم طلبنا من التلاميذ في البداية ملاً الفراغ عن المعلومات الخاصة لكل واحد منهم والمتثلة في: الجنس، العمر، إعادة السنة، و بعدها شرحنا للتلاميذ تعليمات مقياس الكفاءة الذاتية الخلقية، وكيفية الإجابة عن كل عبارة ، وقد خصص للإجابة عن المقياس ككل (30) دقيقة، وذلك بوضع علامة (X) أمام العبارة التي يراها تنطبق عليه.

\*- طريقة تصحيح المقياس:

يتكون هذا المقياس من (07) عبارات، ولهذا المقياس خمسة بدائل، ويتم اختيار العبارة المناسبة من قبل المفحوص وكل عبارة تم اختيارها صحيحة لأنها تعبر عن رأيه.  
 ويكون تصحيح المقياس بالعودة إلى المفتاح الخاص بالمقياس، ويتم حساب النقاط على مقياس مكون من 5 بدائل تنقط (من 1 الى 5) ، 1 = ابدأ ، 2 = نادرا ، 3 = احيانا ، 4 = غالبا ، 5 = دائما.

- الأساليب الإحصائية المستعملة :

تمت الاستعانة في المعالجة الإحصائية ( الكمية) للبيانات بنظام (spss.22): "حزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية". حيث تم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

أ - المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري، النسبة المئوية والصدق الذاتي .

ب - معامل ألفا لكرونباخ " Cronbach's Alpha .

ج- معرفة المستوى تم حسابه بدرجة القطع.

## 6- عرض نتائج فرضية الدراسة وتحليلها وتفسيرها :

### - عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية القائلة:

" مستوى الكفاءة الذاتية الخلقية في التعامل مع سلوك الغش لدى التلاميذ متوسط".

لاختبار هذه الفرضية تم تحديد درجة القطع والتي يعرفها "هاميلتون" بأنها "نقطة على متصل درجات الاختبار تستخدم لتصنيف الطلاب إلى فئتين تعكس مستويات الأداء المختلفة بالنسبة لهدف معين (أو الأهداف) المراد قياسها في الاختبار" بحيث يمكن من خلالها الحكم على مستوى أداء المفحوص بأنه متمكن أو غير متمكن. كما عرف "بيرك" (Berk) درجة القطع بأنها تلك الدرجة التي تزيد من نسبة التصنيفات الصحيحة أوفي المقابل تقلل من نسبة التصنيفات الخاطئة" (عن ذيب، 2012 : 335).

وجرى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتلاميذ السنة الثانية متوسط في مقياس الكفاءة الذاتية الخلقية، وذلك بقسمة مجموع المتوسطات على عدد العبارات الكلي والذي هو (7 عبارات).

- جدول 03: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية الخلقية للتلاميذ.

الرقم	العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التقدير
1	يمكنني حل المهام الصعبة في قسم الدراسة، إذا بذلت جهداً في تنظيم دراستي	0.932325	3.55	متوسط
2	من السهل علي فهم وتنفيذ موضوع جديد يزيد من اخلاقي .	1.285022	4.3	مرتفع
3	حتى لو كنت مريضاً لفترة طويلة، لا يزال بإمكانني تحقيق نتائج جيدة من دون غش في الامتحان.	1.667179	3.7	متوسط
4	إذا رفع الأستاذ السرعة أكثر في تقديم الدروس، فسوف أحصل على نتائج التي ارجب بها بالاجتهاد والمثابرة .	1.64862	3	متوسط
5	على الرغم ما تعرض له من ضغط شديد اثناء اجراء الامتحان، فبإمكاني المحافظة على اخلاقي (الصبر، الصدق، تحمل المسؤولية، الامانة).	1.176424	4.47	مرتفع
6	أنا متأكد من أنني ما زلت أستطيع تحقيق نتائج جيدة، إذا حصلت على علامة سيئة في مادة .	1.459715	3.85	مرتفع
7	أجرؤ على رفض الغش في الامتحان، حتى لو كان أصدقائي يضحكون عليا أو ابتعدوا عني .	1.584986	2.47	متوسط
	الدرجة الكلية		3.6	متوسط

نلاحظ من خلال الجدول (03) أن متوسط درجات (الدرجة الكلية) أفراد العينة هو (3.6) ويقع في المستوى المتوسط، مما يعني أنه الفرضية التي تنص على أن مستوى الكفاءة الذاتية الخلقية متوسط عند للتلاميذ قد تحققت، وذلك من خلال معيار الحكم أو حساب درجة القطع، حيث تم حسابه كالتالي :

المعادلة = (الحد الأعلى - الحد الأدنى) / عدد المستويات .

الحد الأعلى : رقم البديل الأكبر في المقياس .

الحد الأدنى : رقم البديل الأصغر في المقياس .

عدد المستويات: ثلاثة مستويات الحكم (منخفض, متوسط, مرتفع).

$$\text{إذن : } 3 / (1 - 5) = 1.33$$

$$\text{ومنه : } 1 + 1.33 = 2.33$$

$$3.66 = 1.33 + 2.33$$

$$4.99 = 1.33 + 3.66$$

تُقسم الدرجات إلى ثلاثة مستويات وهي على النحو التالي :

الجدول 04: الدرجة المعيارية للحكم على مستوى الكفاءة الذاتية الخلقية للتلاميذ

المستويات	المجال	درجة التقدير
المستوى الأول .	[ 1 - 2.33 ]	منخفض .
المستوى الثاني.	[ 2.34 - 3.66 ]	متوسط.
المستوى الثالث.	[ 3.67 - 5 ]	مرتفع .

إن ما تؤكدُه الفرضية الجزئية الأولى على أن مستوى الكفاءة الذاتية الخلقية في التعامل مع سلوك الغش عند للتلاميذ متوسط، لأن التلميذ يتلقى التنشئة الاجتماعية في مختلف مراحل حياته، فيكتسب الأخلاق عن طريق التقليد والصقل في شخصيته من طرف والديه وأسرته والمدرسة منذ مرحلة الطفولة، فتتمو هذه الأخلاق وتتطور بتطور الجانب المعرفي، وحسب بياجيه الذي يرى بأن النمو الخلقى وجه من وجوه النمو المعرفي ويفسر وفق مراحل النمو المعرفي. إن عينة الدراسة التي تمثل تلاميذ السنة الثانية متوسط وهي في مرحلة تنمو فيها الكفاءة الاخلاقية النسبية (الذاتية) ذات المنشأ الداخلي وهي عادة ما تبدأ من سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة، حيث يصبح التلميذ أكثر قدرة على استخدام المفاهيم المادية والمجردة (أسيل و محمود، 2008:33).

وتحتاج هذه المرحلة إلى خبرات ومعارف وتجارب لرفع من كفاءتها الذاتية الخلقية، من أجل أن تكون لها الفاعلية في تبني السلوك الخلقى والايجابي والعمل به، والنتائج المتحصل عليها في مستوى الكفاءة الذاتية الخلقية تدل على أن عينة الدراسة بحاجة ماسة إلى تنمية وتعزيز الكفاءة الذاتية الخلقية لمواجهة السلوكيات السلبية مثل سلوك الغش، وكيفية التعامل معه، وتعلم كيفية تنظيم و تنفيذ معارفها، لهذا يستحيل أن نجد مستوى الكفاءة الذاتية الخلقية

مرتفع. وتدعم نتائج هذه الدراسة ما توصلت اليها دراسة سامر عبد الهادي (2017) في معرفة مستوى الكفاءة الاخلاقية لدى الطلبة.

ومن خلال تحليل البنود (1 ، 3 ، 4 ، 7)، توصلت الدراسة إلى ضرورة وضع برامج من قبل المرشد النفسي المدرسي للقيام بعملية معالجتها بتطبيق برامج الارشاد التربوي ( معرفية سلوكية).

أما البنود (2، 5، 6) فجاءت مرتفعة، لذلك تحتاج هي الاخرى إلى عملية تعزيز من قبل المرشد النفسي المدرسي للقيام للمحافظة عليها عن طريق الإشاد الديني، والإرشاد الاخلاقي.

وتأسيسا على ماسبق يأتي للمرشد النفسي المدرسي في تعزيز الكفاءة الذاتية الخلقية، عند التعامل مع سلوك الغش لدى التلاميذ، وذلك من خلال التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الخلقية عند التلاميذ، ومعرفة المتوسط الحسابي لإجابة كل العينة المدروسة على كل بند في مقياس الكفاءة الذاتية الخلقية، لتحديد نقاط القوة وتعزيزها، ومعالجة نقاط الضعف الموجودة في العينة لمواجهة سلوك الغش والوقاية منه.

حيث يتم تطبيق برامج علاجية لمعالجة نقاط ضعف مستوى الكفاءة الذاتية الخلقية في العينة المدروسة من خلال عملية التشخيص فنجد

كما تمثل المدرسة الوسيط الرسمي النظامي الذي ينقل معايير السلوك الاخلاقي التي أقرها المجتمع في النظام التربوي بشكل عام الى التلميذ، ويفترض بهؤلاء التلاميذ أن يتعلموا هذه القواعد، ويتمثلوها في سلوكهم في الوقت الذي تفرض فيه المدرسة نظاما للضبط يمكن أن يعاقب من يخالف هذه القواعد، ويعزز من يتمثلها (أسيل، محمود، 2008: 86)

و اعتبر "باندورا" في تفسير السلوك الخلقى كالسلوك الاجتماعي واعتبر الفرد مرتبطا بتعزيز خارجي في بداية تعلمه للقواعد التي يبثها الوالدين، واستنادا إلى بعض التجارب فقد استنتج أنصار التعلم الاجتماعي أن الاطفال يتعلمون الاحكام الاخلاقية من خلال ملاحظة النمذجة، ومن الجدير بالذكر أن تعلم السلوك يقوى إذا كان النموذج مصدر تعزيز للفرد(اسيل، محمود، 2008: 29).

إن ما نستنتجه مما سبق وهو قيام المرشد النفسي المدرسي بمهامه من خلال عملية التشخيص المبكر من أجل التدخل المبكر بتقديم برامج علاجية وإنمائية ووقائية وفق حاجيات التلاميذ، لها دور كبير في تعزيز الكفاءة الذاتية الخلقية في التعامل مع سلوك الغش عند التلاميذ، وبالأخص إذا كانت هذه المهام مخطط لها ومحددة الأهداف ومنسقة مع الطاقم التربوي للارتقاء بالسلوك الايجابي.

خاتمة :

إن المجال المهني للمرشد النفسي المدرسي واسع ولا ينحصر في اطار صغير، فتعزيز الكفاءة الذاتية الخلقية عند التلاميذ هي نوع من أنواع الكفاءات الأخرى التي تحتاج للاهتمام والتدريب عليها وتنميتها مثل: الكفاءة الذاتية للتعامل مع المواقف الاجتماعية، الكفاءة الذاتية للوقاية من المخدرات، الكفاءة الذاتية في الاتصال...، إن الاهتمام بالكفاءة الذاتية بمختلف أنواعها عند التلميذ يزيد من قدراته ومهارتها ومعارفه وأخلاقه، وتضمن له السير الحسن والأمن في مختلف الميادين، وتسهل له حل مشاكله التي يواجهها بكل سهولة بعيدا عن كل الانحرافات، وتالسلوكيات السيئة المضر له و لمجتمعه. لذلك يجب الاهتمام بالمرشد النفسي المدرسي من خلال تكوينه وتدريبه وتحفيزه والتعاون معه .

### قائمة المراجع :

1. ابو حلاوة محمد السعيد(2020)، دراسة في بناء مفهوم التفكير الاخلاقي للمعلم، اصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية، المجلد47، صص8-26.
2. اسيل اكرم الشوارب، محمود عبد الله الخوالد(2008). النمو الخلقى والاجتماعي، الاردن: دار الحامد للنشر و التوزيع..
3. الجبوري، إيمان ذيب عبد الكريم(2012). أثر طول الاختبار على تحديد درجة القطع لاختبار تحصيلي محكي المرجع في مادة علم نفس الشخصية، مجلة مداد/الآداب. المجلد 1، العدد 6، صص329-408، الجامعة العراقية.
4. سامي محمد ملحم(2000). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الاردن: دار المسيرة.
5. يعقوب نافذ نايف(2012). الكفاءات الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الانجاز والتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة (المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 13، ع3، صص. 71-98، دار المنظومة، البحرين.
6. Ingrida Trups-Kalne and Girts Dimdins(2017).Relation between Social Conservatism, Moral Competence, Moral Orientations, and the Importance of Moral Foundations, in *Mediterranean Journal of Social Sciences*. Department of Psychology, University of Latvia, Vol 8 n° 6 p81-90. DOI: [10.1515/mjss-2017-0044](https://doi.org/10.1515/mjss-2017-0044)
7. Lind, George(2008). The meaning and measurement of moral judgment competence revisited- A dual-aspect model. In: D. Fasko & W. Willis, Eds., *Contemporary philosophical and psychological perspectives on Moral Development and Education*, p185-220, Cresskill, NJ: Hampton Press.
8. Lind, G(2015).Moral ist lehrbar. Wie man moralisch-demokratische -Kompetenz fördern und damit Gewalt, Betrug und Macht verringern kann. [Morality can be taught: Fostering moral competence, lowering volence, deceit, and power.] Berlin: Logos.
9. Małgorzata Bronikowska, Agata Korcz(2019).The level of moral competences of pre-service PE teachers – a reason to worry? In *Biomedical Human Kinetics*, 11,p19–27, DOI: 10.2478/bhk-2019-0003
10. Samer A.Abdel-Hadi(2017).The level of moral competence and its relationship with the variables of, gender, specialization and academic year among Al Falah University students in Dubai International Journal of Business and Society, Vol. 18 S3p 463-478.
11. Weiten, W., & Lloyd, M(1997). *Psychology applied to modern life* (5<sup>th</sup>ed.). Pacific Grove, Ca: Brooks/Cole.